Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سابع عشر: المؤامرة:

لما رأت قريش انتشار الإسلام إلى يثرب، وتكوين قاعدة من المسلمين هنالك اجتمع مجلس حربهم، وصناديد الكفر منهم فى دار الندوة، ليتدارسوا أمر رسول الله (ﷺ) وصحبه، وكان ذلك فى يوم الخميس ٢٦ من شهر صفر سنة (١٤) من البعثة النبوية الشريفة (الموافق ١٢ من شهر سبتمبر سنة ٦٢٢م) وفى هذا الإجتماع تحدث أبو البحترى بن هشام فاقترح حبس رسول الله (ﷺ) فقال : **احبسوه، وغلقوا عليه الأبواب، فقالوا: ليس هذا برأى، فقال الأسود بن عمر: نخرجه من بين أظهرنا، وننفيه من بلادنا، فإذا خرج فلا نبالى بعد ذلك إلى أين ذهب، وفى أى مكان حل، قالوا : ليس هذا برأى، ألم تروا حسن حديثه، وقوة منطقه، فإذا حل عند قوم لايلبث أن يستولى على نفوسهم، ويحل فى سويداء قلوبهم.**

بعد ذلك تحدث أبو جهل قائلا : **أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شابًا جليدًا نسيبا وسيطًا فينا ثم نعطى كل فتى منهم سيفا صارما ويذهبون حيث محمد (ﷺ) فيضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه فى القبائل كلها، فلا يستطيع بنو عبد مناف قتال الجميع فرضوا منا بالعقل (أى فيقبلوا الدية) فعقلناه لهم،** فاستحسن الحضور من الكفار والمشركين الرأى وقرروا إخراجه إلى حيز التنفيذ، وأخبر الله (سبحانه وتعالى) رسوله بتفاصيل المؤامرة وأنزل فيها قرآنا يتلى إلى يوم الدين يقول فيه ربنا (تبارك وتعالى):

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾. (الأنفال: ٣٠)